# ذكريات الانسان تقرير حياته الماضية

بغداد/ بثينة ستار

وانا امشي داخل بيتنا لاحظت على الجدار كتابة صغيرة وتاريخاً قديماً اقتربت منها ونظرت جيداً فاذا هي ذكرى قديمة لي كتبتها قبل عشر سنوات.
في هذا المكان قبل عشر سنوات كنت واقفة اكتب هذه الذكرى التي نسيتها ذاكرتي المليئة بالاحداث. عشر سنوات مرت اشبه بالحلم لم يبق منها سوى بعض الذكريات التي اختزنتها ذاكرتي وصور متلاحقة تمر امام عيوني كلقطات كاميرا سريعة التسجيل. ولان الانسان ينسى بطبعه الفطري فقد اتخذ الكثير من الوسائل للاحتفاظ بذكرياته والاحداث السعيدة التي عاشها. ومن هذه الوسائل تدوين المذكرات التي دأب عليها الكثيرون منذ قديم الزمان. فقد احتفظ الاشخاص البارزون في حياتهم بدفاتر عديدة سجلت فيها جميع الاحداث والمناسبات المهمة التي عاصروها.
وهذه الطريقة اشتهر بها العلماء والمثقفون والادباء لان حياتهم كانت مهمة جداً فهي مليئة بالانجازات والاعمال العظيمة التي تستحق التدوين ولكن الناس العاديين الذين كانت حياتهم تفتقر الى الامتيازات اختصروا الطريق وسجلوا فقط اللحظات المهمة في حياتهم وخلدوا ذكرياتهم الجميلة بوسائل عديدة اهمها (التصوير) لان الصور هي الدليل الاقوى على التذكير بالماضي وعدم نسيان الوجوه الجميلة التي سرعان ما تزول ملامحها من ذاكرتنا. ولكن الصور تبقى مجرد ذكرى جامدة فقد عمل البعض على تخليد حي بالصوت والصورة لجميع المناسبات عبر تسجيلها بالفيديو لكي تبقى حاضرة بيننا ونعيش اللحظة الجميلة التي عشناها من قبل.
يقول السيد "ابو سامي" : اعاني كثيراً من نسيان الوجوه القديمة لاصدقائي وهذه الحالة سببت لي الكثير من الاحراج فغالباً ما اصادف صديقاً لي منذ ايام الدراسة ليعانقني وياخذني بالأحضان وانا مذهول ومحرج لاني لا اعرفه او ربما اعرفه ولكني نسيت اسمه فيلاحظ علي ذلك فيبدأ بتعريف نفسه من جديد. وكم اشعر بالخجل من هذه الحالة ولكن ماذا افعل فذاكرتي لم تعد تحتمل كل هذه الاحداث والاشخاص الذين مروا بها خصوصا وانا اعمل في دائرة حكومية واصادف يوميا عشرات الاشخاص فكيف يسعني ان اتذكر هؤلاء جميعاً؟ أن تذكر وجوه الاشخاص اصعب من تذكر الاسماء او التواريخ لان ملامح الإنسان تتغير عبر السنين، ولاجل هذا الامر يحتفظ الكثير من الناس بصورهم وهم صغار ليتذكروا ملامحهم الطفولية التي محتها نوائب العمر ومصائبه.
هذا ما قاله السيد "ابو فراس" فهو يحتفظ بالبوم كبير للصور فيه صور العائلة كلها وهم صغار، ويضيف "لان الانسان يعيش مرة واحدة فقد احتفظت بصور كثيرة لي ولعائلتي في جميع المناسبات مثل حفلات الميلاد والاعراس وغيرها من الاعياد المهمة في حياتنا".
ان الذكرى مطلوبة في المناسبات السعيدة ولكن في الاحزان يكون النسيان هو الحل الامثل لها، كفقدان عزيز لان الذكرى تهيج المشاعر وتلهب القلوب الجريحة.
تقول "ام رأفت" : ذهب ابني رأفت قبل خمس سنوات الى خارج العراق ولحد الان لم يرجع من هناك ولا يوجد شيء اتذكره به سوى ذكرياتي الموجودة في راسي وصورة صغيرة له التقطها قبل ان يذهب وانا انظر اليها يوميا وابكي وادعو الله عز وجل ان يرجع ابني بالسلامة لكي يطمئن قلبي الذي يتقطع شوقا له كلما ارى الصورة".
تعيش الذكرى دائما داخل نفوسنا سواء كانت حزينة أم سعيدة ولكن اذا توثقت بالصوت والصورة فستصبح اقرب الى الواقع واوضح من جميع الذكريات التي تتكون داخل ذاكرتنا المتعبة، والتي دائما ما يكون مصيرها النسيان الذي يعتبره البعض نعمة كبرى لكي يعيش الانسان حياته بهدوء وطمأنينة، اما الذي يعيش داخل قوقعة حياته الماضية المليئة بالذكريات السعيدة والحزينة فستكون نهاية حياته المرض او الجنون.

## بين قوسين

(...)

## هواية تبادل الادوية!

عدوية الهلالي

رأى حبة دواء على طاولة في منزله فلم يجد أمامه الا زوجته يسألها عنها فهي الوحيدة الباقية معه بعد زواج اولاده وانتقالهم الى مساكن اخرى وسفر اثنين منهم.. قالت له العجوز ان الحبة لا تعود لها وربما نسيها احد ازواج بناتها الثلاث لدى مروره بهم امس، وقبل ان تتوجه الى الطاولة لتأخذ الحبة وترميها في سلة النفايات، سبقها زوجها اليها وابتلعها بسرعة قائلا لزوجته: "حرامات"!
حكاية هذا الرجل العجوز ليست خاصة به فكثير من المسنين يجدون في تعاطي الادوية حلا لازماتهم ووحدتهم بعد رحيل الابناء وتحول الاباء الى شخصيات ضعيفة تصارع الحياة بمفردها في معظم الاوقات بينما ينشغل الاخرون عنهم بحياتهم.
والمؤكد ان مشكلة الدواء لدى المسنين تتضاعف مع تضاعف اعدادهم الحالية اذ تتوقع احدى الدراسات ان الناس بعد الـ ٦٥ من العمر يستهلكون ٥٠٪ من كل ادوية العالم الموصوفة، فالمسن لا يقتنع مثلا بزيارة طبيب واحد ويعتبر ذلك تقصيرا من القائمين ❖على رعايته من الابناء او الاقارب وغالبا ما تجد "علاكة" من أدوية ترافق المسن حتى خلال مشاويره القصيرة وتضم ادوية لعدة وصفات ولاطباء مختلفين يستمتع المسّن باظهارها امام الناس لتدل على مدى مرضه وحاجته الى العناية وهو بذلك يستدر عطف الآخرين ويمارس هوايته في التهام "تشكيلة" من الادوية على مدار اليوم.
- والطريف في الامر ان مباراة عرض الادوية التي تبدأ احياناً بين المسنين عندما يجتمعون في مكان ما تنتهي غالباً بتبادل بعضها على سبيل المجاملة وكل واحد منهم يعتبر نفسه طبيباً مجرباً فيهدي رفاقه حبة أفادته.. ويقترح عليهم إهمال أخرى ربما تكون فيها فائدتهم الحقيقية.
- بعض الاطباء اكدوا في تلك الدراسة ان اكثر اسباب شكاوى المسنين المرضية تاتي من تناولهم ادوية متعددة غالبا ما يتبادلونها فيما بينهم في جلساتهم الخاصة حتى ان ربع حالات التنويم في المستشفيات بين المسنين يعود سببها الى تفاعلات عكسية وضارة للدواء كان من السهل تجنبها بقليل من الوعي والتوجيه والرقابة.. وحيدون ومحزونون .. اولئك الشيوخ والعجائز .. يحاولون استدرار عطف المحيطين بهم بـ"علاليك" ادواتهم دون ان يعلموا انهم يحثون الخطى نحو الموت حين يفاجئون احشاءهم بمختلف انواع الادوية، واعتقد ان ذلك هو ما دفع "نابليون بونابرت" الامبراطور العظيم الذي كان يتحفظ غالباً على الدواء ان يعلن صراحة: "لست ارغب في نوعين من المرض احدهما من صنع الطبيعة ، والاخر من صنع البشر"، لكن نابليون ولحسن حظه، غادر الحياة قبل ان يعيش لحظات الشيخوخة بوحدتها ويأسها وانفضاض الناس من حوله والا لحظي بتشكيلة من العقاقير المتداولة آنذاك على الأرجح!!

بورتريه

## نيكولاس كوبرنيكس وعلم الفلك

اعداد/ عمران السعيدي

البولندي ذو الافكار الجريئة.. بعد دراسته علم الفلك في جامعة كارك قضى جزءاً من حياته في ايطاليا يدرس الطب وبالتحديد في علم الفايروسات وكيفية معالجتها ودرس القانون ايضا. القى كوبرنيكس العديد من المحاضرات حول الرياضيات والفلك في روما في العام ١٥٠٠م و ١٥١٢م واستقر في مدينة انبورج في شرق بروسيا حيث اصبح بعد ذلك كاهنا في كاتدرائية المدينة نفسها حيث راح يؤدي واجباته الكهنوتية واخذ يجري تجاربه الطبية فيما يسمى ( R.O.C) ولكن من اكبر الاعمال التي جعلته خالداً في التاريخ هو تدوينه الحقائق التي تتعلق بالكون في كتاب مهم سمي فيما بعد (قانون كوبرنيكوس) وكان قد اهداه الى البابا باول الثالث.. ولقد اتم هذا الكتاب في عام ١٥٣٠ ولم ينشر الا عام ١٥٤٣ حين كان كوبرنيكوس على فراش الموت. وقد اعتمد علم الفلك الحالي على اسس نظام كوبرنيكوس والتي طرحها كتابه المعروف.

# زراعة وجه لسيدة يفتح للبشرية افقا جديدا

باريس / بي بي سي

كشف الأطباء والجراحون الفرنسيون اليوم عن تفاصيل أول عملية زراعة لوجه أجريت لسيدة قبل أيام. وكانت السيدة التي أجريت لها العملية قد فقدت أنفها وشفتيها وذقنها بعد هجوم عليها. وتم خلال الجراحة، التي أثارت جدلا، نقل أنسجة وعضلات وأوردة وشرايين من متبرع في حالة وفاة دماغية إلى الجزء الاسفل من وجه المريضة. وشدد الاطباء على أن السيدة لن تشبه المتبرع، كما أنها لن تبقى بنفس الشكل الذي كانت عليه من قبل، وبدلا من ذلك سيكون لها وجه "هجيني". لكن أحد الأطباء شكك في خطوات العملية وقال إنه كان يجب على الجراحين أن يحاولوا أولا إجراء عملية إعادة تشكيل للوجه حسب ما هو متبع تقليديا.
وكانت المرأة وعمرها ٣٨ عاما والتي لم ترغب في الكشف عن هويتها قد أصيبت بتشوهات كبيرة في الجزء الأسفل من وجهها عندما حاول كلب العائلة إيقاظها بعد أن تناولت جرعة دوائية زائدة في محاولة منها للانتحار. وتقول ابنة المرأة وعمرها ١٧ عاما إن الكلب نجح بطريقة ما في إيقاظها وأنها كانت -نوعا ما- محظوظة لنجاحه بذلك رغم ما تسبب به من جروح. وقد قامت السلطات في وقت لاحق بقتل الكلب رغما عن إرادة العائلة.
وقال "فيليب دومي" مدير مستشفى "أميين" شمالي فرنسا حيث أجريت العملية يوم الأحد الماضي إن العملية كانت ضرورية "لأن وضع المريضة كان استثنائيا". وقد وصف رئيس فريق الجراحين الدكتور "ديفاشيلي" صعوبة العملية التي تطلبت زراعة جلد وعضلات ووصل الكثير من الأوردة والشرايين والخلايا العصبية. وقال الطبيب إن وصل الأعصاب ببعضها يجب أن يتيح للمريضة تحريك قسمات وجهها. استغرقت العملية أربع ساعات. وبعد أربع ساعات من انتهاء العملية بدأ الدم يجري في عروق جلد الوجه المزروع. واستعادت المريضة وعيها بعد أربع وعشرين ساعة من العملية. وعندما استيقظت المريضة كان أول ما تفوهت به: "شكرا لكم". لكن بعض الخبراء شككوا في ضرورة اللجوء إلى مثل هذه العملية المثيرة للجدل.
لكن المخاوف الاخلاقية بشأن زراعة الوجه، والتأثير النفسي على المريض الذي يختلف مظهره بعد العملية، أدت إلى إحجام هذه الفرق عن مثل هذه العمليات في السابق.
وقد سادت مخاوف أخرى تتمثل في المضاعفات المناعية التي يعاني منها المرضى الذين يخضعون لعمليات زراعة والتي تتطلب منهم تناول عقاقير خاصة لتثبيط المقاومة المناعية في أجسادهم.

كومبيوتر و أنترنيت

# Computer Wireless Local Area Network

هي شبكة كمبيوتر محلية لاسلكية تعرف بـ ( WLAN) يتم فيها الارتباط بين أجهزة الكمبيوتر في المكان الواحد باستعمال وسط لاسلكي مثل ذبذبة إرسال ( RF Radio Frequency) أو تحت الحمراء ( IR Infra Red) بدلاً من الكابلات وهذا يسمح للمستخدمين أن يكونوا على اتصال بالشبكة دون الارتباط فيزيائياً بين أجهزتهم.

هناك نظامان يمكن أن يستخدما لإنشاء شبكات LAN اللاسلكية ويمكن أن نوجزهما كالأتي:
١- نظام إرسال الذبذبات ((Radio Frequency Systems وينقسم إلى نوعين هما :
❖ ذبذبات إرسال (RF) Radio Frequency : حيث أن (RF) يمكن أن يستخدم للاتصالات فيما يسمى (( Line of sight وعلى المسافات الأطول ، وتخترق إشارة ((RF الجدران وتصل إلى كل مستخدم دون الحاجة إلى أن يكون هناك خط مباشر بينهم وذلك باستخدام تكنولوجيا خاصة تدعى Spread Spectrum (SS) والتي تقوم بمغايرة نفسها بحيث لا يمكن لمستخدم وحيد أن يتحكم بالآخرين والترددات المستخدمة هي 2.5 - 2.4Ghz و 5.7-5.8. Ghz وذلك حسب المقياس العالمي ٨٠٢,١١ IEEE

*نظام الذبذبات تحت الحمراء : IR حيث يتم الاتصال بين المستخدمين عبر الجزء المخفي للطيف الضوئي ويستعمل في المسافات القصيرة جداً مسافة لا تزيد عن ٥٠ قدماً وغير قادر على اختراق الحواجز ولذلك يعتبر غير مفيد لإنشاء الشبكات اللاسلكية مقارنةً بالأنظمة الأخرى .
هناك طريقتان لـ Spread Spectrum تستخدم وفق تعليمات لاستخدامها في مجموعتي :
❖ Direct Sequence Spread Spectrum (DSSS) (-DSSS إن مصطلح ( DSSS هو طريقة معقدة لوصف نظام يتطلب إشارات على هيئة ترددات معطاه وينشرها عبر مجموعة من الترددات إلى إشارة التردد المركزي الأصلي. إن خوارزمية الانتشار هي امفتاح العلاقة بين مستوى السرعة وتغيرات التردد قدرة النقل المحققة عبر هذا النظام هي من ١١ الى ٢ MBps وبتردد . 2.4 Mhz (FHSS)) *ويمتاز بمتانة قوية ضد الإختراق أو التداخل مع نظام إرسال آخر ويستخدم نفس تردد DSSS ويحقق نفس سرعة نقل البيانات.

خليه عليه
تصوير/ سمير هادي